



رسالة لـ«حفتر» بأن النور لم تستتب له رغم الدعم المصري

مقتل عهدة قبيلة ليبية هوالي لـ«حفتر» إثر هجوم بسيارتين مفخختين

19-05-2017 الساعة 13:30 | خالد المطيري

قال مسؤول أهني لبيي إن الشيخ «أبريك اللواتي»، عهدة أكبر قبائل شرقي ليبيا، وهوالي لـ«خليفة حفتر»، قتل اليوم الجمعة، إثر تفجيرين بسيارتين مفخختين، أمام أحد المساجد في بلدة جنوبي مدينة بنغازي.

ذلك الهجوم بالإضافة إلى هجوم آخر استهدف قوات تابعة لـ«حفتر»، جنوبي ليبيا، أمس الخميس، اعتبرها مراقبون رسالة إلى الأخير بأن النور «لم تستتب» له رغم الدعم المصري القوي له، والذي تمثّل في زيارة أجراها إلى مقر «حفتر» في بنغازي رئيس الأركان المصري الفريق «مهود حجازي»، أول أمس الأربعاء.

المسؤول الأهنّي الليبي ذاته أوضح، لوكالة الأناضول، فضلاً عن ذكر اسمه، أن «اللواتي، عهدة وكبير قبيلة العواقر، أكبر قبائل شرقي ليبيا، قُتل في تفجيرين بسيارتين مفخختين لدى خروجه من مسجد بلال بن رباح في بلدة سلوق» (على بعد 50 كم جنوب بنغازي).

ولفت إلى أن «التفجيرين أسفرا أيضاً عن مقتل نجل اللواتي وأحد المهصلين، فضلاً عن وقوع عدد من الإصابات (لم يحدد عددهم)».

ولاحقاً نقلت قناة «سكاي نيوز عربية» الإخبارية الإماراتية عن مصادر صحفية ليبية قولها إن عدد القتلى ارتفع إلى خمسة، بينهم «اللواتي» ونجله، فيما أصيب 6 آخرون.

وأظهرت صور نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي السنة اللهب وأعمدة الدخان وهي تتصاعد من هيكلي السيارتين المفخختين فيما تثار الشظايا وبقع الدهاء على الأرض.

و«اللواتي» من أكبر الداعمين للقوات المنبثقة عن «مجلس النواب»، المنعقد في مدينة طبرق (شرق)، والذي يقوده «خليفة حفتر»، والأخير يعتبره البعض اهتداداً لنظام الدكتاتور السابق «مهر القذافي».

إذ دأب «اللواتي» على حث أبناء قبيلته على دعم «حفتر» في مواجهة مقاتلي «مجلس شورى ثوار بنغازي» (ثوار سابقين من فصائل إسلامية شاركت في الإطاحة بالقذافي).

وحتى مساء اليوم، لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجيرين.

يذكر أن آخر تفجير سيارة مفخخة وقع في بنغازي، كان في 10 مارس/آذار الماضي، واستهدف هوكباً عسكرياً قُتل على إثره عسكريين اثنين.

رسالة من هجويين

ويأتي هجوم اليوم الذي وقع في مناطق سيطرة قوات «حفتر» بعد يوم واحد من هجوم آخر شنه فصيل متحالف مع حكوتي طرابلس استهدف جنود «اللواء 12»، التابع لـ«حفتر»، في قاعدة «براك الشاطي» الجوية، جنوبي ليبيا؛ ما أوقع عشرات القتلى.

وقال عضو المجلس البلدي في «براك الشاطي»، «علي الطاهر»، لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) إن عدد القتلى الهجوم على قاعدة «براك الشاطي» بلغ 133 قتيلاً، بينهم عسكريون وهدنيون.

ولم يتسن التأكد من عدد القتلى من مصدر مستقل.

ولاقى الهجوم إدانة من المبعوث الأممي لدى ليبيا، «هارتن كوبلر»؛ إذ اعتبره، في بيان، «يقوّض الجهود السياسية» لحل الأزمة الليبية.

كما أصدرت «الحكومة المؤقتة» في مدينة البيضاء شرق البلاد، والتي يرأسها «عبد الله الثني»، بياناً اعتبر فيه الهجوم «اختراقاً» للهدنة في الجنوب الليبي التي طالب بها الجميع.

كذلك، أصدر المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق الوطني» بياناً أدان فيه التصعيد العسكري الذي أدى للهزيم من إراقة الدماء في «براك الشاطي»، مؤكداً أنه لم يصدر أية تعليمات لوزارة الدفاع لتنفيذ هذا الهجوم، وأنه غير متورط في إراقة الدماء.

ويأتي الهجومين بعد زيارة مفاجئة إلى مقر «حفتر» في بنغازي، أوس النول الأربعاء، أجراها رئيس الأركان المصري، الفريق «محمود حجازي»، برفقة مدير المخابرات الحربية المصرية اللواء «محمود الشحات»، بالتزامن مع الاحتفالات التي أقامها «حفتر» بمناسبة الذكرى الثالثة لعملياته العسكرية «الكرامة»، التي أعلنها في مايو/أيار 2014.

تزامن الهجومين مع تلك الزيارة، ووقعهما في مناطق سيطرة «حفتر»، اعتبره مراقبون رسالة إلى «حفتر» بأن الأمور لن تستتب له حتى ولو رمّت مصر بثقلها كلها خلفه؛ فجنوده وحلفاؤه

ليسوا بعبيدين عن أيدي خصومهم.

ومند عام 2014، تتقاسم حكومات متنافسة النفوذ في ليبيا تدعمها تحالفات فضفاضة من الفصائل والجماعات المسلحة تتمركز في شرق البلاد وغربها.

المصدر | الخليج الجديد + الأناضول